العراق

وزيرة الدولة الفرنسية للتجارة الخارجية، آن ماري إيدراك لدى وصولها إلى مطار بغداد الدولي (رويترز)

تركيا

شرطة أتراك في موقع التفجير الانتحاري في اسطنبول أمس (رويترز)

اليمن

طلبة جامعيون في اليمن يتظاهرون دعماً لزميلتهم المعتقلة على خلفية طرد المتفجرات (أ.ف.ب)

المحكمة تنفي إضراب عزيز عن الطعام... ومقتل 8 أشخاص في تفجيرات متفرقة

ترحيب واسع بنداء العاهل السعودي للقادة العراقيين

■ بغداد، القاهرة - د ب أ، أ ف ب

□ رحبت أوساط عربية وإسلامية بدعوة العاهل السعودي، الملك عبدالله بن عبدالعزيز للرئيس العراقي، جلال الطالباني، وقادة الأحزاب العراقية، إلى الاجتماع في الرياض عقب موسم حج هذا العام وتحت مظلة الجامعة العربية، لحل أزمة تشكيل الحكومة العراقية.

فمن جانبه، رحب الأمين العام للجامعة العربية، عمرو موسى في بيان صحافي أمس (الأحد): بدعوة العاهل السعودي قائلاً «نرى في دعوة الملك عبد الله بن عبد العزيز، مسعى خيراً لحل الأزمة العراقية وتوحيد الصف وإبعاد الخلافات وتأثيرها على الحركة السياسية في العراق».

وأشار موسى إلى ما أكد عليه العاهل السعودي من تأييد ومؤازرة لكل ما يتفق عليه القادة العراقيون، وما يصلون إليه من قرارات دون تدخل خارجي، مؤكداً أهمية مواصلة الجهود الرامية إلى تأكيد المصالحة الوطنية العراقية. وأضاف أن دعوة الملك عبدالله تأتي من منطلق الحرص على المساهمة في تحرك العراق نحو المستقبل بما يضمن استعادة دوره باعتبار العراق دولة عربية أساسية لها دورها ومكانتها.

وأضاف موسى أنه تلقى عدداً من الاتصالات من الجانب العراقي في هذا الشأن وأنه مستمر في اتصالاته من منطلق الحرص الذي أبدته المملكة بشأن العراق.

من جانبها، أعلنت دولة الإمارات أمس دعمها الكامل للدعوة في بيان نشرته وكالة أنباء الإمارات، إذ دعا وزير الخارجية، الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان «جميع الأحزاب والفعاليات السياسية العراقية للتجاوب مع المبادرة». وقال الشيخ عبدالله «إننا نثمن جهد السعودية من أجل استقرار العراق والمنطقة ونؤكد دعمنا الكامل لهذه المبادرة»، مشدداً على أن السعودية «حريصة على توحيد الصف وإبعاد شبح الخلافات» فيما يتميز العاهل السعودي «بثقل سياسي ومكانة عربية ودولية تؤهله للقيام بهذا الدور».

كما رحبت دولة الكويت أمس بمبادرة خادم الحرمين الشريفين. و أعرب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، سمو الشيخ محمد صباح السالم الصباح عن دعم دولة الكويت لهذه الدعوة التي تترجم الدور المسئول الذي تضطلع به المملكة العربية السعودية تجاه استقرار العراق ووحدته كما تعكس حرص خادم الحرمين الشريفين على تعزيز الأمن والاستقرار في العراق والمنطقة متمنياً أن يكتب لها النجاح في تحقيق أهدافها المرجوة.

من جهته، أكد رئيس الوزراء اللبناني، سعد الحريري دعم لبنان لهذه الدعوة. وقال «سرنا أن نستمع إلى النداء الذي وجهه خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز إلى القيادات العراقية، ودعوته النبيلة إلى حل مشكلات العراق تحت مظلة الجامعة العربية».

وفي العراق، رحبت القائمة العراقية بزعامة رئيس الوزراء السابق، إياد علاوي بدعوة العاهل السعودي. ونوهت القائمة بأية مبادرة عربية من شأنها أن تجمع الفرقاء السياسيين للتوصل إلى اتفاق بشأن تشكيل الحكومة المقبلة.

وأكد نائب رئيس الوزراء العراقي والقيادي في القائمة العراقية، رافع العيساوي في تصريح لصحيفة «الوطن» السعودية نشرته أمس (الأحد) ترحيب القائمة بمبادرة خادم الحرمين»، وقال: «نأمل أن تستجيب الأطراف السياسية العراقية للمبادرة السعودية».

وفي العراق أيضاً، أعلن نائب الرئيس العراقي، طارق الهاشمي ترحيبه بدعوة العاهل السعودي للفرقاء السياسيين العراقيين إلى الرياض لبحث حل شامل لأزمة تشكيل الحكومة العراقية تحت مظلة الجامعة العربية بعد انتهاء موسم الحج. وقال الهاشمي، في بيان صحافي: «رغم أننا لم نطلع على تفاصيل الدعوة إلى الآن ولم نتسلمها رسمياً لكني أرحب بدعوة العاهل السعودي التي جاءت في وقت مناسب وباتت ضرورية بعد أن فشلت الجهود التي بذلتها الكتل السياسية الفائزة في الانتخابات على مدى الشهور الماضية في الوصول الى توافق وطني يسهل مهمة تشكيل حكومة شراكة وتكافؤ وطني».

على صعيد آخر، نفى المتحدث باسم المحكمة الجنائية العراقية العليا، القاضي محمد عبد الصاحب أمس إعلان طارق عزيز الذي صدر حكم بالإعدام بحقه، إضراباً عن الطعام مؤكداً أنه في «صحة جيدة».

أمنياً، قال مصدر في عمليات ديالى أمس إن «انفجار عبوة ناسفة استهدف موكب عضوة مجلس محافظة ديالى شيماء عبد، وأدى إلى مقتل زوجها» وسط بعقوبة. وفي هجوم آخر، قتل شخص وأصيب اثنان آخران بانفجار عبوة ناسفة، وفقاً لمصدر في الشرطة.

وفي بغداد، أعلنت الشرطة مقتل ستة أشخاص بينهم عناصر في الشرطة وإصابة أربعة جراء انفجار سيارة مفخخة كانت متوقفة في مرآب للسيارات مجاور لمركز للشرطة في منطقة سبع البور الواقعة شمال غربي بغداد.

عملية اقتحام دامية لتحرير رهائن في كنيسة بغداد

□ تمكنت القوات العراقية والأميركية مساء أمس من تحرير 33 مصلياً في كنيسة للسريان الكاثوليك احتجزهم متمردون رهائن وذلك عقب عملية اقتحام أسفرت عن مقتل 7 رهائن وجرح 13 آخرون.

وقال مصدر في وزارة الدفاع العراقية لقد حررنا الرهائن لكن للأسف قتل 7 من بينهم في حين أصيب 20 بجراح». وكان مصدر في وزارة الداخلية أعلن أن مسلحين دخلوا إلى هذه الكنيسة بعدما قتلوا حارسين يقومان بحراسة سوق الأوراق المالية في بغداد على مقربة من الكنيسة.

وأضاف المصدر أن المسلحين الأربعة حاولوا مهاجمة البورصة إلا أنهم فشلوا في ذلك مع وصول تعزيزات أمنية إلى المكان فما كان منهم إلا أن فجروا سيارة مفخخة ما أسفر عن سقوط أربعة جرحى، ثم فروا باتجاه الكنيسة.

اليمن يفرج عن الطالبة المشبوهة في القضية عقب تظاهر طلاب جامعة صنعاء

العسيري «مشتبه به رئيسي» في قضية الطرود المفخخة

■ صنعاء، واشنطن - رويترز، د ب أ

□ أعلن مسئول أميركي في مكافحة الإرهاب أمس (الأحد) أن شاباً سعودياً معروفاً بأنه صانع قنابل لدى تنظيم «القاعدة» هو «مشتبه به رئيسي» في التحقيق حول طردين مفخخين عثر عليهما في بريطانيا ودبي الجمعة الماضي.

وأوضح هذا المسئول الذي رفض كشف هويته أن «الأنشطة السابقة لـ (إبراهيم حسن) العسيري تجعل منه مشتبهاً به رئيسياً». وأضاف «إننا نملك عناصر تفيد أنه لعب دوراً في عدد من مؤامرات القاعدة في الجزيرة العربية منها محاولة اغتيال مسئول سعودي ومحاولة الاعتداء في عيد الميلاد العام الماضي» على متن رحلة جوية بين أمستردام وديترويت.

وألقت قوات الأمن اليمنية أمس القبض على عدد غير معروف من الأشخاص قالت إن لديهم معلومات تتعلق بالطردين.

وفي غضون ذلك، أفرجت السلطات اليمنية مساء أمس عن الطالبة التي اعتقلتها السبت الماضي بشبهة التورط في قضية الطردين المفخخين اللذين أرسلا جواً باتجاه الولايات المتحدة ويعتقد أن تنظيم «القاعدة» يقف خلفهما، كما أفاد مصدر رسمي ووالد الفتاة.

وقال محمد السماوي والد الطالبة حنان السماوي (22 عاماً) لوكالة «فرانس برس» إنه «تم الإفراج عن ابنتي وكذلك عن والدتها التي اعتقلت في الوقت نفسه. إنهما بريئتان». وبدوره، أكد مسئول يمني لوكالة «فرانس برس» أنه تم الإفراج عن الشابة بسند إقامة.

وتظاهر في صنعاء في وقت سابق أكثر من 500 طالب من كلية الهندسة مطالبين بالإفراج عن زميلتهم. وكانت منظمة «هود» اليمنية غير الحكومية للدفاع عن حقوق الإنسان شككت في أن تكون الطالبة متورطة في هذه القضية.

من جهتها، قالت وزيرة الداخلية البريطانية، تيريسا ماي أمس إنه تجرى مراجعة الإجراءات الأمنية المتعلقة بكل أشكال الشحن الجوي الدولي القادم إلى بريطانيا بعد العثور على طرد ملغوم أرسل من اليمن على متن طائرة.

وأقرت الوزيرة بأن هناك تداعيات اقتصادية ومالية هائلة لفرض قواعد أكثر صرامة على الشحن الجوي الدولي لكنها لم تصل إلى حد القول إنه يجرى التخطيط لنظام تفتيش أكثر صرامة سواء من جانب واحد أو على المستوى العالمي.

وصرحت في مقابلة مع تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية (بي. بي.سي) «نبحث إجراء مسح للشحنات. سنبحث العمليات التي نطبقها وسنتحدث مع القطاع (قطاع الطيران) بشأن هذه المسائل».

وتابعت «بالنسبة للحكومات في أنحاء العالم نعمل عن كثب مع شركائنا الدوليين ومع القطاع فيما يتعلق ببحث الترتيبات المتبعة... لكن لا تتوقعوا مني أن أتحدث بالتفصيل عن تلك الترتيبات».

وقال رئيس الوزراء، ديفيد كاميرون أمس إن الطرد الملغوم القادم من اليمن والذي عثر عليه في مطار إيست ميدلاندز على طائرة متجهة للولايات المتحدة كان يمكن أن يتسبب في سقوط طائرة إذا انفجر وإن ذلك كان يمكن أن يحدث فوق بريطانيا.

من جانبه، أعلن مستشار الرئيس الأميركي، باراك أوباما لمكافحة الإرهاب، جون برينان الأحد أنه «ليس هناك إي مؤشرات إلى وجود (طرود مفخخة) أخرى» بعد العثور الجمعة على طردين مفخخين كانا مرسلين من اليمن نحو الولايات المتحدة.

ويقول مسئولون إن الطردين يحملان بصمات «القاعدة» التي يقف جناحها في اليمن المعروف باسم «القاعدة» في جزيرة العرب وراء محاولة فاشلة لنسف طائرة أميركية في يوم عيد الميلاد العام الماضي.

وأبلغ جيران للطالبة «رويترز» أنها تبدو متدينة هي وأسرتها لكن لا يعرف عنها اعتناقها آراء متطرفة. وقال محمد صالح الأشول الذي شهد الغارة على منزل الفتاة مساء السبت «لقد صدمنا لأننا لا نعرف شيئاً يثير الشك في الفتاة أو في أسرتها».

وأكدت الخطوط الجوية القطرية الأحد أن الطرد المفخخ الذي أرسل من اليمن وضبط في الإمارات قد نقلته إحدى طائراتها من الدوحة إلى دبي، إلا أنها نفت تحملها أي مسئولية إزاء عدم الكشف عن محتويات الطرد. وقالت الشركة في بيان «إن الدولة التي تمر البضائع عبرها للترانزيت لا تتحمل مسئولية فحص هذه البضائع بالأشعة السينية أو تفتيشها وإنما هي مسئولية البلد الذي انطلقت منه البضائع وذلك وفقاً لاتفاقية شيكاغو».

وأكدت الخطوط القطرية في بيانها «إن المتفجرات التي اكتشفت كانت متطورة جداً بحيث لم تتمكن أجهزة الأشعة السينية أو الكلاب المدربة على الشم من اكتشافها وأنه لم يتم اكتشاف المتفجرات إلا بعد الحصول على معلومات استخباراتية».

خلافات تطوير الجامعة العربية على مائدة وزراء الخارجية

□ اتفق المندوبون الدائمون في ختام اجتماعهم التشاوري أمس (الأحد)، برئاسة الأمين العام للجامعة العربية، عمرو موسى، على رفع قضية تطوير العمل العربي المشترك إلى وزراء الخارجية العرب لبحثها.

وقال مندوب السعودية الدائم أحمد قطان، في تصريحات صحافية في ختام الاجتماع، إن موسى سيقوم بإجراء مشاورات خلال الأيام المقبلة مع وزراء الخارجية العرب لتحديد الموعد المناسب لعقد الاجتماع الذي كانت قد دعت له قطر الأسبوع الماضي.

وأضاف قطان أن الاجتماع جرى في أجواء إيجابية ومريحة حيث تم طرح الاعتراضات على قرار قمة سرت المعني بالتطوير وسيتم بحثها خلال الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب الذي دعت إليه قطر.

محكمة بنغالية تصدر أمراً بالقبض على ابن رئيسة الوزراء السابقة

□ قضت محكمة دكا أمس (الأحد) بالقبض على ابن رئيسة وزراء بنغلاديش السابقة، خالدة ضياء لاتهامه في قضية غسل أموال.

ويعيش عرفات رحمن في تايلند منذ العام 2008 حيث يقال أنه يتلقى علاجاً طبياً. وكان قد ألقي القبض عليه في بادئ الأمر في بنغلاديش العام 2007 للاشتباه في تورطه في قضية فساد ولكن سمح له بالسفر لأسباب إنسانية.

وقال المحامي العام، محبوبي علام إنه قد يسعى للحصول على مساعدة من الشرطة الدولية (الإنتربول) إذا لم يعد عرفات رحمن للبلاد ليمثل أمام المحكمة. وأكد رئيس المحكمة العليا إنه قد يجرى محاكمة رحمن غيابياً.

أبناء النيجر يدلون بأصواتهم في استفتاء على دستور جديد

□ توجه الناخبون في النيجر إلى مراكز الاقتراع أمس (الأحد) وسط إجراءات أمنية مشددة للإدلاء بأصواتهم على دستور جديد يهدف لتمهيد الطريق أمام تشكيل حكومة مدنية.

وأغلقت حدود البلاد خلال فترة التصويت وذلك بعد أسابيع من إلقاء القبض على أربعة ضباط كبار اتهموا بمحاولة القيام بانقلاب جديد.

وقال الحاكم العسكري، جيبو سالو بعد أن أدلى بصوته في مركز خاضع لحراسة مشددة بالعاصمة نيامي «أمس يوم غير عادي». وأضاف «أديت واجبي على أمل... حدوث ميلاد جديد لنظام ديمقراطي يمكن أن يجلب الاستقرار والتقدم».

وأشاد المانحون الغربيون بالحاكم العسكري لوعوده بإعادة الحكم المدني للبلاد.

واستفتاء أمس هو الأول ضمن سلسلة من الإجراءات الانتخابية من المقرر أن تؤدي إلى تولي زعيم مدني جديد زمام الحكم بحلول أبريل/ نيسان المقبل ليحل محل زعماء الانقلاب الذي وقع في فبراير/ شباط على الرئيس السابق، محمد تانجا.

الإمارات تستبعد فرضية «عمل إرهابي» وراء سقوط طائرة شحن أميركية بدبي

■ دبي - د ب أ

□ قالت الهيئة العامة للطيران المدني بالإمارات أمس (الأحد) إنها «تستبعد فرضية وقوع عمل إرهابي في طائرة الشحن الأميركية من طراز بوينج 747-400 ، والتي سقطت بدبي في الثالث من سبتمبر/ أيلول الماضي». وقالت الهيئة في بيان إن «التحقيقات المتواصلة بشأن حادث تحطم طائرة الشحن الأميركية «يو بي غس « من طراز بوينج 747-400 تستبعد إمكانية تحطم الطائرة المنكوبة إثر وجود مواد متفجرة على متنها» . وأضافت: «ذلك ظهر واضحاً منذ التحقيقات الأولية التي أجريت والتفاصيل المأخوذة من حطام الطائرة في الموقع». وأوضحت أن «التحقيقات التي تمت بشأن الحادث بعد استعادة المعلومات بالكامل الموجودة في الصندوقين الأسودين تظهر أنه لا يوجد أدلة صوتية أو أية مؤشرات تدعم فرضية حدوث انفجار في الطائرة». وأكدت الهيئة أن «فريق المحققين التابع للهيئة العامة للطيران المدني سيواصل تحقيقاته للوصول إلى السبب الذي أدى إلى وقوع حريق في الطائرة». ومن المقرر أن «يعود الفريق إلى الولايات المتحدة خلال ثلاثة أسابيع من أجل متابعة التحقيقات في هذه القضية بالتعاون مع شركة بوينج والهيئة الأميركية لسلامة النقل في الولايات المتحدة للتوصل إلى الأسباب النهائية التي أدت إلى تحطم الطائرة ووفاة قائدها ومساعده». وكانت طائرة شحن أميركية من طراز بوينج 747-400 سقطت في دبي في الثالث من سبتمبر/ أيلول في منطقة غير مأهولة بدبي، وأدى الحادث إلى وفاة طاقمها المكون من الطيار ومساعده.

مهاجم انتحاري يصيب 32 في الميدان الرئيسي باسطنبول

■ إسطنبول - رويترز

□ أصاب من يشتبه في أنه مهاجم انتحاري 32 شخصاً في وسط مدينة إسطنبول أكبر المدن التركية أمس (الأحد). وقال مسئولون إنه لم تعلن بعد أية جهة مسئوليتها عن الانفجار لكن انفصاليين أكراداً ومقاتلين من تنظيم «القاعدة» وجماعات أخرى استهدفوا المدينة في الماضي.

وقال قائد شرطة إسطنبول، حسين جابكين للصحافيين «كان تفجيراً انتحارياً ويبدو أن المهاجم فجر نفسه. إنها جثة رجل فيما يبدو». فيما قال حاكم إسطنبول، حسين عوني موتلو إن 17 مدنياً و15 من رجال الشرطة أصيبوا في الهجوم الذي وقع بميدان تقسيم بإسطنبول.

ووقع الانفجار قبيل ظهر أمس قرب نصب الجمهورية الذي أقيم تخليداً لذكرى مصطفى كمال أتاتورك وهو مؤسس تركيا الحديثة والانتصار في حرب الاستقلال العام 1923.

وأظهرت لقطات تم تصويرها بهاتف محمول عقب وقوع التفجير مباشرة امرأة تنزف من ساقها قرب النصب ورجل شرطة والدماء تسيل من رأسه.

وقال سائق سيارة أجرة لقناة (سي.إن.إن ترك) الإخبارية التلفزيونية التركية إنه رأى رجلا عمره ما بين 30 و33 عاماً يقترب من الشرطة ليسأل عن الاتجاهات وفي هذه اللحظة انفجرت القنبلة. وذكر شاهد آخر أن رجلين اقتربا من الشرطة.

وأوضحت قناة (سي.إن.إن ترك) أنه تم العثور على قنبلة أخرى قرب المهاجم القتيل لكن وكالة الأناضول للأنباء ذكرت أنه تم العثور على أجزاء من قنبلة ولم يتضح ما إذا كانت جزءاً من القنبلة المنفجرة أم أنها عبوة ثانية.

وميدان تقسيم من نقاط الجذب السياحي الرئيسية ومركز للنقل وتحيط به المطاعم والمتاجر والفنادق ويقع في قلب إسطنبول الحديثة.

وكان رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان في زيارة لمدينة ماردين في جنوب شرق البلاد الذي تسكنه غالبية كردية وقت الانفجار. وقال في كلمة بثها التلفزيون «لن يكون هناك تهاون مع من يهددون سلام تركيا وأمنها ونماءها».

وإسطنبول هي المركز التجاري والمالي لتركيا التي يقطنها 75 مليون نسمة والتي تأمل أن تصبح عضواً في الاتحاد الأوروبي.

واستهدف متمردو حزب العمال الكردستاني إسطنبول سابقاً لكنهم مددوا هدنة من جانب واحد الشهر الماضي. وقال الحزب أمس إنه سيعلن خلال الأيام المقبلة ما إذا كان سيمدد الهدنة مرة أخرى.

وقال مسئول أمني كبير لـ «رويترز» طالباً عدم نشر اسمه «يبدو هذا الهجوم وكأنه يحمل بصمات حزب العمال الكردستاني. المهاجمون الانتحاريون أسلوب يستخدمه أيضاً تنظيم «القاعدة» ولكن في تركيا عادة ما يستخدم العربات».

وقال جابكين إن اثنين من المصابين في حالة خطيرة لكن ليس هناك قتلى بين الضحايا. وذكر أن المهاجم رجل فيما يبدو وأن الانفجار وقع قرب عربة للشرطة.

وأرسلت أيضاً وحدة مفرقعات إلى مكان الانفجار، كما أظهرت لقطات تلفزيونية قوات الأمن وهي ترشد أجهزة الطوارئ في الميدان الذي أغلق بعد الحادث.

وفي الأسابيع الأخيرة قامت الشرطة التركية بعدة اعتقالات لأشخاص يشتبه في دعمهم لمقاتلي تنظيم «القاعدة» الذين يحاربون في أفغانستان.